

الحمامة الطائشة

ضربت بقادة الجناح ضحى صدر القضاء وحلقت سعدا
 فكانها في الجو حين علت تنف الغمام تناثرت بعدا
 ويخالها من راح يرسلها إذ حرمت في الأفق منهم ودى
 والريح تدفها وتقذفها قذف السفين تلامم الزبدا
 إن أمرت أبصرت عاصفة في جنح ليل جاش مطردا
 وإذا وثت خطرت كغائبة راحت تبحر مطارفا جردا
 نشرت جناحها كروحفة والليل لم ينك منعقدا
 وترف حيناً بالجناح كما رف الشراع مصفقا غردا
 أو كالغواص حين باكرها من ربتق الأصباح صوب ندى

درجت تباري الريح فائلة عما أمدت لها القضاء غدا
 والريح كالنكلى إذا ادركت ولداً تراحت تندب الولدا
 والسحب في الأفق حائرة كغراغة درجت بدون هدى
 أو كالسليم إذا تملكه من يأعه ما استنفذ الجلدا
 والليل - جياهاً ومضطرباً - بجره طادا أو خانقاً وجدا